

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. نماذج التدريس

أن اختيار نماذج وطرق التدريس يتعلق باستراتيجيات التعلم. وكانت استراتيجية التعلم هي التخطيط والإجراء المناسبان في أنشطة التعلم، لكي تستطيع بها الكفاءة الأساسية والمؤشرة التعليمية أن تتحققا. أن التدريس هو محاولة لجعل المناخ والخدمات على القدرات، والإمكانيات، والمصالح، والمواهب، والاحتياجات في نفس الطلاب المتنوعة بحيث يوجد التفاعل المثلي بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب والطلاب الآخرين.<sup>1</sup> لذلك، استراتيجيات التعلم يرتبط بقوة مع اختيار نماذج وطرق التدريس الذي أجراهما المعلم في تقديم المواد التعليمية للطلاب.

في زمن آن، كانت عدة نماذج التدريس المتقدمة في عملية التعليم والتعلم، بسبب ذلك فيمكن على المعلم أن يطبقها على ما شاء. من نماذج التدريس هي على النحو التالي:

#### 1. تقديم الأسئلة (Problem Posing)

---

<sup>1</sup> Suyitno, *Dasar-dasar dan Proses Pembelajaran Matematika 1*, FM IPA UNNES, Semarang 2007 hal 28

أن تقديم الأسئلة من نماذج التدريس التي تتطلب على الطلاب لإعداد المسألة أو حل المشكلة إلى الأسئلة التي هي أكثر بساطة، والتي تشير إلى تسوية هذه المشكلة.

يصف سورينطا (Suryanto) بأن تقديم الأسئلة هي طرح المشكلة أو إعادة طرح المشكلة الموجودة مع بعض التغييرات لكي تكون صياغتها أكثر بساطة ويمكن أن يقدرها. خاصة، كانت تقديم الأسئلة تقع في المشاكل المعقدة. (Pujastuti، 2001: 3)

في السنة 1997، قد وضعت لين د. (Lyn D) الإنجليزية على هذه نماذج التدريس. أولاً، كانت هذه النماذج تطبق في درس الرياضيات. وبالتالي، تتطور هذه النماذج في الدروس الأخرى.

من حيث المبدأ، أن تقديم الأسئلة هو نموذج التدريس التي تتطلب على الطلاب لطرح المسألة عن أنفسهم من خلال تدريب المسألة بشكل مستقل. وهكذا تطبيق على تقديم الأسئلة على النحو التالي:

(أ) يشرح المعلم المواد التعليمية إلى الطلاب. وينبغي على المعلم أن يستخدم أدوات الدعائم لتوضيح المفهوم

(ب) يعطي المعلم إلى الطلاب التمارين

(ت) يأمر المعلم إلى الطلاب أن يقدموا واحدة أو اثنتين من المسألة التي تكون جذابة، ويجب أن يكون الطالب قادراً

على حلها. ويمكن على المعلم أن يجري هذه الوظيفة على مجموعات

(ث) في اللقاء المقبل، يأمر المعلم إلى الطلاب بعشوائي لتقديم نتائجهم أمام الفصل. في هذه الحالة، يمكن على المعلم أن يحدد الطلاب بصورة انتقائية. وذلك يستند على وزن المسألة التي يقدمها الطلاب

(ج) يعطي المعلم إلى الطلبي الواجبات المنزلية بشكل فردي.

## 2. مداخل التعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning – CTL)

التعلم السياقي هو التعلم الذي يبدأ بالطبق أو العرض أو السؤال والإجابة عن طريق الفم (ودية، وفتح، والتفاوض)، وهو تتعلق بالعالم الحقيقي في حياة الطلاب (daily life modeling). لذلك سوف يشعر الطلاب فوائد المواد التي سيتم عرضها، ويظهر تشجيع تعلم الطلاب، ويصبح عقل الطلاب ملموسة، وتكون حالة التعلم مريحة وممتعة. كانت مبادئ التعلم السياقية هي أنشطة الطلاب وتنمية المهارات الاجتماعية، وهم يعملون ويخبرون، وهم لا يشاهدون ويسجلون فقط.

هناك سبعة مؤشرات في التعلم السياقي التي تتميز بها عن

النماذج الأخرى، وهي:

(أ) النموذج (modeling) وهي تشمل على تركيز الانتباه والتشجيع وتسليم الكفاءة والأهداف والتوجيهات والإرشادات والمبادئ التوجيهية، والأمثلة

- ب) التشكيك (*questioning*) وهي تشمل على التنقيب والإرشاد والمباشر والتطوير والتقييم والتحقيق والتعميم
- ت) مجتمع التعلم (*learning community*) وهي تشمل على أن يكون جميع الطلاب يشاركون في التعلم، إما فردية أو مجموعة
- ث) تحقيق (*inquiry*) وهي تشمل على التحديد والتحقيق والمفترض والتخمين والتعميم والعثور
- ج) البنائية (*constructivisme*) وهي تشمل على بناء فهم النفس وبناء القاعدة والمفهوم والتحليل التوليقي
- ح) التفكير (*reflection*) وهي تشمل على المراجعة والملخص والمتابعة
- خ) التقييم الأصيلة (*authentic assessment*) وهي تشمل على التقييم أثناء عملية التعلم وبعد عملية التعلم والتقييم على كل عمل ومحاولة الطلاب والتقييم على جميع الجوانب بشكل موضوعية بطرق مختلفة.

### 3. قبضة (Pakem)

أن قبضة اختصار من التعلم النشاط والإبداعي ، والفعال، والفريخ. فالمقصود من النشاط هو أن في عملية التعلم والمعلم يجب على المعلم أن يظهر مناخا جيدا بحيث يكون الطلاب ناشطين وعارضين فكرتهم. أن التعلم هو عملية نشطة من الطلاب لبناء المعرفة، وليس عملية سلبية التي فيها يستمع الطلاب محاضرة المعلم فقط. لذلك، إن كان التعلم لا يعطي

فرصة إلى الطلاب لكي يكونوا ناشطين، فذلك التعلم مخالف لحقيقة التعلم. أن الدور النشاط من الطلاب مهم جدا لبناء الجيل الإبداعي، ولانتاج الشيء المفيد على نفسه والآخرين.

فالمقصود بالإبداعي هو أن يجعل المعلم أنشطة التعلم المتنوعة التي تلبي على كل مستويات الطلاب في قدرتهم. فالمقصود من الفريح هو أن يكون مناخ التعلم فرحا بحيث يمكن على الطلاب أن يركزوا اهتمامهم في أنشطة التعلم حتى يكون وقت اهتمامهم كبيرا. في نتيجة البحث، أن كبير اهتمامهم أثبت على نتائج تعلمهم. أن الحالة النشاطة والفريحة لا تكفي إذا كانت أنشطة التعلم ليست فعالة، أي لا تنتاج ما ينبغي أن يقدر عليها الطلاب بعد عملية التعلم، لأن التعلم لديه عدة من الأهداف التعليمية التي يجب أن تحقق. إن كان التعلم نشاطا وفريحا ولكن ليست فيها فعالة، فذلك التعلم كمثل اللعب العادية.

تفصيلا، أن لمحة عامة عن نماذج قبضة على النحو

التالي:

(أ) الطلاب يشاركون في كل الأنشطة التي تنمي فهمهم

ومهاراتهم بالتركيز على التعلم من خلال القيام

(ب) المعلم يستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات والطرق

لإبراز تعلم الطلاب ويستخدم البيئة كالمصادر التعليمية،

فلذلك سوف يكون التعلم جذابة وفريحة ومناسبة عند الطلاب

ت) المعلم ينظم الفصول الدراسية من خلال عرض الكتب والمواد التعليمية التي هي أكثر جاذبية المعلم يطبق كيفية التعليم التعاوني والتفاعلي

ث) المعلم يشجع الطلاب لإيجاد طريقتهم على حل المشكلة، وللتعبير عن أفكارهم، وتنطوي الطلاب في جعل البيئة المدرسية.

#### 4. تدريب الملاحظة (Inquiry Training)

أن تدريب الملاحظة هو نموذج التعلم التي كان فيها المعلم تنطوي على مهارات الطلاب في التفكير الناقد لتحليل المشاكل وحلها بشكل منهجي. وكان هذا نموذج التعلم يستخدم المقاربة الاستقرائية في اكتشاف المعرفة ويركز على نشاط الطلاب. في هذا النموذج، كانت محتويات وعملية الملاحظة تدرس معا في نفس الوقت. ومن خلال هذه العملية كان الطلاب يصلون على مضمون المعارف. أساسا، هذا النموذج يتبع نظرية سوشمان (Suchman)، وهي على النحو التالي:

أ) الطلاب سيطلبون ما بعد أن يواجهوا على مشكلة طبيعي

ب) الطلاب سيدركون قريبا استراتيجيات التفكير التي يملكوها

ت) البحث التعاونية سنثري عملية التفكير ومساعدة الطلاب في التعلم عن الطبيعة المؤقتة من المعرفة، وهم سيقدررون على بديلة التفسيرات المختلفة عن أي شيء.

أن هذا نموذج التعلم قد يكون هناك الملاحظة الموجهة (inquiry guided). وهي نموذج الذي كان المعلم يعطي توجيهات وإرشادات إما من خلال إجراء الكامل أم من الأسئلة الموجهة في أثناء عملية التعلم. فضلا عن ذلك، هي الملاحظة المفتوحة (open inquiry). في هذا النموذج، كان المعلم يعطي إلى الطلاب الحرية والمبادرة إلى التفكير في كيفية حل المشاكل التي يواجهونها.

#### 5. التدريس التبادلي (Reciprocal Teaching)

أن التدريس التبادلي هو نموذج التعلم الذي يؤكد على قدرة الطلاب في القراءة. قد وضع هذا النموذج بالنسار وبراون (Palincsar dan Brown) في السنة 1984. عندهما أن مهارة القراءة يعلمها المعلم إلى الطلاب. وفقا عن ذلك، يوجد في القاموس المجلس أن التبادلي هي مساعدة متبادلة. وقال قمر الدين حاجي حسين وستي هاجر عبد العزيز أن نموذج التعلم التبادلي هو التعلم الذي صفته. من التعريفات المذكورة تشير إلى أن نموذج التعلم التبادلي هو شكل من أشكال التعلم النشط، ويشمل في هذا التعلم التواصل بين المعلم والطلاب من خلال قراءة جزء النصوص. ويمكن أن يجري هذا نموذج التعلم في مجموعات كبيرة أو صغيرة، بدون قيود.

كان التعلم التبادلي يقدم على تقنيات التواصل بين المجموعات المختلفة لتحسين التفاهم والإجابة على السؤال

واختيار المشاكل الهامة شيء عند قراءة النصوص. في أثناء التعلم، كان الطلاب يقرؤون النصوص، وبعد ذلك يناقشونها. كل عضو من أعضاء المجموعة يملك الفرصة أن يصبح رئيساً للمجموعة. وتستند المناقشة في هذا النموذج على أربع استراتيجيات، تعني ومتسائل وفهم وتلخيص. هذه الاستراتيجيات تستخدم في تطوير الفهم وإتقان المعنى على النصوص المقروءة.

في نماذج التعلم التبادلي، كان الطلاب يدورون كصفة المعلم. فلذلك، سيؤدي إلى جذب الطلاب لقراءة وفهم ما يقرأ. عند ادوار، في هذه النموذج كان الطلاب سيشعرون بالسعادة بدلاً من ذلك سوف يشعرون بأنهم في الغاية الأهمية كما كان المعلم عند الاتصال في كل مجموعات. بسبب ذلك، سيكون الطلاب ناشطين عندما يناقشون في المجموعة.

أن التدريس التبادلي ينطوي على شيء موجود في التفاعل بين المعلم والطلاب في فهم النصوص المقروءة بالتناوب. بهذه الحالة، ستوعي الطلاب حول مدى صعوبة في إجراء المناقشة وأهمية التعاون بين أعضاء المجموعة. وذلك الوعي سيشكل اتجاهات الطلاب لكي يملكوا روح التعاون واحترام معلمهم.

## 6. اكتساب المفهوم

أن هذا النموذج التعلم كان تطوره جيروم برونر، جاكليين جودنو وجورج أوستن ( Jerome Brunner, Jacqueline Goodnow dan George Austin). هم يعتقدون أن البيئة المحيطة حول الإنسان متنوعة، وكالإنسان يجب علينا أن نقدر بتمييزها وتصنيفها وتسميتها. كانت قدرة الإنسان على التمييز والتصنيف والتسمية التي هي تسبب على ظهور المفهوم.

وكان نموذج التعلم الذي هو اكتساب المفهوم مقارنة التعلم التي تهدف لمساعدة الطلاب على فهم المفهوم المعين. وهناك ثلاث مراحل في اكتساب المفهوم الداخلي التعلم، وهي:

(أ) عرض البيانات وملاحظة المفاهيم

(ب) الاختبار في اكتساب المفاهيم

(ت) تحليل استراتيجيات التفكير.

أن اكتساب المفهوم يناسب إن كان يطبق على التعلم التي يركز على استحواد المفاهيم الجديد أو لتعليم كيفية التفكير الاستقرائي. كان اكتساب المفهوم من نماذج التعلم التي تشمل على تحليل عملية التفكير والمناقشة حول سمات اكتساب المفاهيم، وهي توجب على الطلاب أكثر مشاركة في المناقشة. وعند برونر (Brunner)، تحتاج فيها دراسة الأنشطة المعرفية أو الأنشطة التفكيرية التي تسمى بالتصنيف. أن التصنيف يشمل على عنصرين، وهما إجراء بناء التصنيف وإجراء الاستحواد على المفهوم. أما الهدف من اكتساب المفهوم، فهو:

أ) لفهم حقيقة المفاهيم لمساعدة الطلاب في فهم المواضيع والأفكار والأحداث  
 ب) لفهم استراتيجيات التفكير المستخدمة واكتشاف التصنيف الأساسي الذي يستخدمه الآخرون في تنظيم بيئتهم  
 ت) لإدراك الأنشطة المفاهيمية زجرائها على البيانات التي لا تنظم.

أن اكتساب المفهوم يناسب بغرض التعلم لأنه مفيد لمساعدة الطلاب في اكتساب المفاهيم الجديدة، ولإثراء وتوضيح التفكير على المفهوم، ولمساعدة الطلاب على أن يدركوا عملياتهم واستراتيجياتهم.

#### 7. حل المشكلة (Problem Solving)

أن حل المشكلة هي نموذج التعلم عن طريق حل المشكلات (Suparno، 2006). عادة، كان المعلم يعطي القضايا إلى الطلاب التي تناسب بالموضوعات ما سيتم تدريسها، وبعد ذلك أمر المعلم الطلاب لكي يكونوا حل تلك المشاكل. ويمكن القيام على تلك العملية بشكل فردية أو مجموعة. في هذا النموذج، كانت المشكلة كما ليست لها مسألة روتينية، ولم يعرف كيفية إنجازها.

ويكون حل المشكلة تساعد في تغلب المفاهيم الخاطئة على الطلاب. ويقوم الطلاب على بعض الأسئلة التي يعددها المعلم. من تلك العملية، يمكن على المعلم أن يعرف فكرة

الطلاب، أهي صحيحة أم خاطئة. من خلال حل المشكلة، يدرّب المعلم الطلاب لتنظيم فهمهم وقدرتهم. إما عندما يعطي المعلم الطلاب وقتاً لشرح حل مشكلتهم أو عندما يوجد الحوار بين الطلاب مع أصدقائهم.

من خلال النظر على كيفية الطلاب في حل المشكلة، كان المعلم يستطيع أن يعرف في أي الخطوات توجد فيها خاطئة المفاهيم. إذا كانت خاطئة المفاهيم قد عرفت فيمكن على المعلم أن يسأل إلى الطلاب لماذا لديهم ذوا هذه المفاهيم أو هذه الخطوات.

#### 8. التعلم التعاوني (Cooperative Learning)

أن التعلم التعاوني يملك نماذج كثيرة، منها (Student STAD Teams Achievement Divisions), TGT (Teams Games Tournament), TAI (Team Assisted Individualization), Jigsaw, Jigsaw II, CIRC (Cooperative Integrated Reading and Composition) وغيرها.

#### 9. التعليم الواقعية الرياضية (Realistic Mathematics Education)

أن التعليم الواقعية الرياضية (Realistic Mathematics Education) وضعها فرويد (Freud) في هولندا مع وجود نمط من التجديد الموجهة في بناء القاعدة المفهوم من خلال عملية الرياضيات، وهي الرياضيات الأفقية أي الأدوات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والخوارزميات والقواعد المستخدمة في حل المشاكل، والعالم التجريبي، والرياضيات الرأسية التي تشمل

على تنظيم الرياضيات خلال العملية في العالم الفكر وتطوير الرياضيات.

كان مبادئ التعلّمة الواقعية الرياضية هي النشاط الرئيسي، والبناء، والواقع أو مغزى التطبيق، والفهم أي إيجاد غير الرسمي في السياق من خلال التفكير وغير الرسمي إلى الرسمي، وارتباط الربط بين المفاهيم، والتفاعل أي التعلّم كنشاط اجتماعي، وإرشاد المعلم في الاختراع.

## ب. التعلّم التعاوني

### 1. مفهوم التعلّم التعاوني

التعلّم التعاوني يشمل على مجموعة صغيرة من الطلاب الذين يعملون كفريق واحد من أجل حل المشكلة، واستكمال ما مهمة أو القيام لتحقيق الأهداف باشتراك مع الآخرين.<sup>2</sup> لا يكون التعلّم التعاوني عندما يجلس الطلاب معا في مجموعة صغيرة، ودعوة واحد منهم لحل واستكمال العمل في المجموعة. ويؤكد التعلّم التعاوني على وجود الآخر الذي يتفاعل مع بعضهم كفريق لحل أو مناقشة المشكلة أو الوظيفة.

وقال سلافين (Slavin) أن التعلّم التعاوني هو نموذج التعلّم الذي يتعلّم فيها الطلاب والعمل في مجموعة صغيرة بشكل تعاونية، وأعضاءها تتكون من 4-6 طلاب، وهم لا يتجانسون.

<sup>2</sup> Lie, Anita. *Cooperative Learning – Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang - Ruang Kelas*. (Jakarta : Grasindo, 2004), 11

وبالتالي، أن نجاح التعلم من المجموعة يعتمد على قدرة ونشاط أعضاءها، سواء كانت فردية أو مجموعة.<sup>3</sup>

أن التعلم التعاوني هو أكثر مزيداً من مجرد التعلم الجموعي أو المجموعة العملية، لأن التعلم في هذا النموذج يجب أن يكون فيها التشجيع والهيكل والوظيفة التعاونية، بحيث يمكن فيها وجود التفاعل المفتوح والعلاقة الترابط الفعّال بين أعضاء المجموعة.<sup>4</sup> وبالإضافة إلى ذلك، فإن ذلك النمط في علاقة العمل يمكن على ظهور التصور الإيجابي عما يمكن على الطلاب القيام بها لنجاح، وهي تؤسس على قدراتهم إما فردية أو مساهمات الأعضاء الآخرين طالما أنهم تعلمون في مجموعة معاً. قال ستال (Stahl) أن التعلم التعاوني كان يوضع الطلاب كجزء من النظام التعاوني لتحقيق النتيجة الأفضل في التعلم. وكان هذا نموذج التعلم ينحرف عن الافتراضات الأساسية في حياة المجتمع، يعني الحصول جنباً إلى جنب، أو الاستيلاء ما هو الأفضل معاً.<sup>5</sup>

## 2. خصائص التعلم التعاوني

أ) يعمل الطلاب في مجموعة بتعاونية لاستكمال المواد التعليمية

<sup>3</sup> Robert E. Slavin, *Cooperative Learning*, Nusa Media, Bandung: 2010 hal 17

<sup>4</sup> نفس المرجع، 18

<sup>5</sup> نفس المرجع، 19

- (ب) تبنى المجموعة من الطلاب الذين لديهم قدرة عالية ومتوسطة ومنخفضة
- (ت) كلما يمكن، ينبغي أن تبنى أعضاء المجموعة من العنصري والثقافي والعرقى والجنسي المختلفة
- (ث) ينبغي على المعلم أن يعطي الجائزة إلى مجموعة.

### 3. أهداف التعلم التعاوني

- (أ) نتائج التعلم الأكاديمية
- (ب) قبول الفروق على الفردية
- (ت) تطوير المهارات الاجتماعية.

### 4. خطوات التعلم التعاوني

### 5. أنواع التعلم التعاوني

(أ) *Number Heads Together (NHT)*

وضع نوع NHT في التعلم التعاوني سبنسر كاجان (Kagan Spencer). عادة، كان NHT تستخدم لإشراك الطلاب في قوة فهم التعلم أو تأكيد فهم الطلاب على المواد التعليمية.

(ب) *Team Assisted Individualization (TAI)*

وضع نوع TAI في التعلم التعاوني سلافن (Slavin). وأيضاً، أن هذا النوع من نموذج المجموعة غير المتجانسة. يتعلم كل الطلاب على الجوانب المحددة من التعلم بشكل فردي. ويستخدم أعضاء المجموعة ورقة الإجابة التي تستخدم لتفاحص كل إجابة الأصدقاء الموجودة في

المجموعة، وجميع الطلاب مسؤولة عن الاستجابة الشاملة في نهاية النشاط. تكون المناقشة عندما يجيب الطلاب عن كل السؤال التي يجريها أصدقاءهم.

(ت) *Teams Games-Tournament (TGT)*

في هذا النموذج، يؤكد الطلاب على المنافسة. كانت المنافسة من خلال المقارنة بين قدرة أعضاء المجموعة في البطولة. وبعد ذلك، تأخذ قيمة نتائج البطولة وتعطى الجوائز للمجموعة الفائزة.

(ث) *Student Teams Achievement Divisions (STAD)*

وضع هذا النوع روبرت سلافين (Robert Slavin) وأصدقائه من جامعة جون هوبكنز (John Hopkins). ويعتبر هذا النوع كما أبسط وأكثر مباشرة من التعلم التعاوني. كان المعلم يستخدم نموذج STAD لتعليم المعلومات الأكاديمية الجديدة إلى لطلاب كل أسبوع، إما من خلال العرض الشفهي والكتابي

(ج) *Jigsaw*

وضع هذا النوع إليوت أرونسون (Elliot Aronson) وأصدقائه من جامعة تكساس (Texas)، وفي وقت لاحق من قبل سلافين (Slavin) وأصدقائه. من خلال Jigsaw، كان الفصل تنقسم إلى مجموعات التي تتكون من 5 أو 6 طلاب مع أعضاء غير متجانسة. تعرض المواد الأكاديمية إلى لطلاب

في شكل النصوص، ولكل طالب يدرس ما كانت في تلك المواد الأكاديمية. وكان أعضاء من المجموعة الأخرى لديها مسؤولية لتعلم الجزء الأكاديمي المتساوي، وبعد ذلك، يجتمع ويساعد بعضهم بعضا لملاحظة ذلك الجزء. وكانت تلك المجموعة تسمى بمجموعة الخبراء (*expert group*). وعلاوة على ذلك، كان الطلاب الذين هم في مجموعة الخبراء يرجعون إلى المجموعة الأصلية (*home teams*)، والغرض منها هي لتعلم مجموعة الخبراء الأعضاء الآخرين عن المواد التي تمت دراستها في مجموعة الخبراء. بعد إجراء المناقشة في المجموعة الأصلية، يقوم المعلم على إجراء التقييم للطلاب نفسا بنفس عن المواد التي تمت دراستها. أن *Jigsaw* في نسخة سلافن، كان إجراء التقييم تقوم كنموذج *STAD*، يعني يعطي المعلم الجوائز إلى الأفراد أو المجموعة التي لديها درجة عالية.

#### ح) *Group Investigation (GI)*

وكان هربرت تيلين (Herbert Thelen) أسس على هذا نموذج لتعلم، وبالتالي يحسنها شاران (Sharon) وزملاؤه من جامعة تل أبيب (Aviv Tel). غالبا، أن نموذج *GI* كان كأسلوب التي هي أكثر تعقيدا وأكثر صعوبة في تنفيذ التعلم التعاوني. أن نموذج *GI* ينطوي الطلاب منذ عملية التخطيط، سواء كانت في تحديد الموضوعات أو كيفية التعلم من خلال

الملاحظة. هذا النموذج يتطلب على الطلاب أن يملكو قدرة جيدة في التواصل وفي المهارات عند عملية المجموعة (group process skills). عموماً، أن المعلم الذي يستخدم نموذج GI ينقسم الفصل إلى مجموعات التي تتكون فيها من 5-6 طلاب مع خصائص غير متجانسة. ويمكن أيضاً أن يقوم على تقسيم مجموعة باستناد على سرور الأصدقاء أو تشابه الاهتمام عن موضوع معين. كان الطلاب يختارون الموضوعات التي يريدونها، ويشاركون في الملاحظة المتعمقة حول فرعية المواضيع المختلفة، ويعدون ثم يقدمون تقارير أمام الفصل بشكل إجمالي.

## 6. مزايا التعلم التعاوني

- (أ) لزيادة النشاط على تعلم الطلاب في الفصل
- (ب) لتدريب الطلاب على القراءة وتقديم الآراء في المجموعة العامة والخاصة
- (ت) لإنشاء التفاعل بين الطلاب وبين الطلاب مع المعلم
- (ث) لتسهيل المذاكرة على عملية التعلم المحسولة لأنها تحصل من نتيجة التفكير والمشاركة
- (ج) لوضوح إنجاز التعلم لأن الطلاب فيها يتعلمون لحل المشكلة من خلال المناقشة في المجموعة
- (ح) لتحفيز الطلاب الذين يحرصون لكي يكونوا ناشطين في التعلم

(خ) لمساعدة الطلاب الذين هم ناقصون في قدرة الدروس.

### 7. عيوب التعلم التعاوني

- (أ) يحتاج إلى طول الوقت، بسبب ذلك قد يكون أهداف التعلم الرئيسي لا يحصل
- (ب) غالباً، كان العمل في المجموعة ينطوي على الطلاب الماهرين فقط، لأنهم قادرون على القيادة والتوجيه إلى الطلاب الذين لا يقدرّون على الموضوعات المبحوثة
- (ت) نجاح التعلم يعتمد على قدرة الطلاب في قيادة المجموعة أو العمل المستقل والتماسك بين المجموعة
- (ث) يختلف نجاح كل، وذلك يرجع إلى اختلاف التشجيع والحماس لديهم.

### 8. نموذج التعلم في نوع TAI

كان TAI تشمل في التعلم التعاوني. في هذا النموذج، كان المعلم وضع الطلاب في مجموعة صغيرة يعني 4-5 طلاب الذين لا يتجانسون، وبعد ذلك، يساعد المعلم إلى الطلاب الذين يحتاجون إلى المساعدة. قبل بناء المجموعة، يعلم الطلاب على كيفية العمل بالمشاركة في مجموعة، وهي تشمل على كيفية المستمع الجيد، وكيفية عرض المعلومات إلى الأصدقاء في المجموعة، وكيفية المناقشة، وكيفية تشجيع الأصدقاء الآخرين للعمل بالمشاركة، وكيفية احترام رأي الأصدقاء وغيرها. كل عضو من أعضاء المجموعة لديهم وظيفة مماثلة. لأن في التعلم

التعاوني نجاح المجموع كان مهما، والطلاب الماهرين لديهم مسؤولية لمساعدة صديقهم الذي هو ضعيف في المجموعة. فلذلك، يمكن على الطلاب الماهرين أن يتطوروا قدراتهم ومهاراتهم، ويمكن على الطلاب الضعيفين أن يفهموا المشاكل التي تحل في المجموعة (Suyitno، 2002، 9)

أن نموذج التعلم TAI لديه ثمانية عناصر، وهي:

أ) مجموعة (Teams)، وهي بناء مجموعة غير متجانسة التي تتكون من 4-6 طلاب

ب) اختبار المستوى (Placemen Test)، وهي إعطاء الاختبار (Pretest) إلى الطلاب أو رؤية المعدل في قيمة الطلاب اليومية لكي يكون المعلم يعرف ضعيف الطلاب في مجالات معينة

ت) الطالب المبدع (Student Creative)، وهي تنفيذ الوظيفة في مجموعة من خلال جعل مناخ بحيث يكون نجاح الفرد يتأثر ويحدد على نجاح المجموعة

ث) مجموعة الدراسة (Team Study)، وهي مراحل في إجراء التعلم التي يجب على الطلاب القيام بها، وكان المعلم يساعد الفرد من الطلاب الذين يحتاجون إلى المساعدة

ج) قيمة المجموعة واعتراف المجموعة (team scores and team recognition)، وهي إجراء التقييم على نتائج الطلاب وإعطاء الجوائز إلى مجموعة التي يكمل وظيفتها

- (ح) مجموعة التدريس (Teaching Group)، وهي تقديم المواد البسيطة من المعلم قبل العمل الجماعي
- (خ) اختبار الحقائق (Facts Test)، وهي تنفيذ الاختبارات باستناد على الحقائق التي يحصلها الطلاب
- (د) وحدة الصف (whole class units)، وهي تقديم المواد في نهاية الوقت من التعلم باستراتيجيات حل المشكلة.
- ينبغي على المعلم أن ينتبه على العناصر في نموذج TAI، وهي على النحو التالي:
- (أ) المجموعة. يصنف المعلم الطلاب إلى مجموعات التي تتكون من 4-5 طلاب الذين ذوي القدرات المختلفة
- (ب) اختبار المستوى. في بداية اللقاء كان المعلم يعطي الاختبار إلى الطلاب. وبعد ذلك، يوضع الطلاب وفقا بقيمتهم المحسولة في الاختبار، حتى يوجد أعضاء المجموعة غير المتجانسة أو ذوو القدرات المختلفة في المجموعة.
- (ت) خطوات التعلم. أما خطواتها كما يلي:
- 1) يبدأ المعلم بإدخال المفهوم عن التعليم المجموعي ويقدم خطوات على كيفية حل المشكلة
  - 2) يعطي المعلم الاختبارات المهارات التي تتكون من 10 أسئلة
  - 3) يعطي المعلم الاختبارات التكوينية التي تتكون من اختبار تكويني (أ) و(ب)، ولكل منهما 8 أسئلة

- (4) يعطي المعلم الاختبارات الشاملة التي تتكون من 10 أسئلة
- (5) مناقشة عن الاختبارات المهارات والاختبارات التكوينية والاختبارات الشاملة.

(ث) مجموعة الدراسة. أما خطواتها كما يلي:

- (1) الطلاب يتزوجون مع أعضاء مجموعته
- (2) يعطي المعلم ورقة عمل الطالب (LKS) إلى الطلاب التي يستعددها المعلم لمناقشة ما فهم مفهوم المادة. يعطي المعلم إلى الطلاب الفرصة لكي يكونوا يسألون إلى صديقهم في مجموعة أو إلى المعلم لطلب المساعدة عندما يواجهون صعوبات. وبعد ذلك، ابتداء المعلم بإجراء الاختبار الأول وهو اختبار المهارة
- (3) يقوم كل الطالب مع قدراته على إجراء ثلاث الأسئلة حول المهارات. بعد انتهائه كان الطالب يستمر على ثلاث الأسئلة الأخرى. وبعد انتهائه كان الطالب يستمر على أربع الأسئلة الأخرى. يمكن على الطلاب الذين لديهم صعوبة أن يطلبوا المساعدة من صديقهم في المجموعة قبل أن يطلبوا المساعدة من المعلم
- (4) عندما يكون الطلاب قادرين على إكمال الأسئلة حول المهارات بشكل صحيح، فيستمر الطلاب على إجراء

الاختبارات التكوينية التي تتكون من 8 أسئلة. في هذا الاختبار، يكون الطلاب يعملون بشكل فردي إلى النهاية. إن كان الطلاب قادرين على إكمال 6 أسئلة بشكل صحيح فهم يستطيعون أن يأخذوا الاختبارات كلها. وبالعكس، إن كان الطلاب لا يقدرّون على إجابة 6 أسئلة بشكل صحيح، فيستجيب المعلم كل المشاكل التي توجد في الطلاب

(5) وبعد ذلك، يقوم الطلاب على إجراء الاختبار الإجمالي. وكان هذا الاختبار هو اختبار النهائي في نموذج التعلم التعاوني على نوع TAI، وهذا الاختبار يتكون من 10 أسئلة. في هذه المرحلة، كان الطلاب يعملون بشكل فردي حتى النهاية. وبعد الانتهاء، يؤذن الطلاب على المناقشة مع مجموعتهم. وبعد ذلك، يناقش الطلاب مع الآخرين ثم يجري المعلم تقييماً على نتائج الطلاب

(6) تقييم المجموعة. في نهاية اللقاء، يجري المعلم تقييماً على كل مجموعة. وتستند هذه القيمة على عدد المعدل من أعضاء كل مجموعة وعلى الدقة من الاختبار. كان إعطاء معايير يستند على قدرة المجموعة. أعطيت المجموعة التي ذات قدرة كبيرة على لقب المجموعة الممتازة، وكانت المجموعة التي ذات قدرة متوسطة على لقب المجموعة الجيدة، وكانت المجموعة التي ذات

قدرة ضعيفة على لقب المجموعة المتوسطة. إعطاء هذه الجائزة تهدف إلى تحفيز وتشجيع على أعضاء كل مجموعة بحيث يكون الطلاب في التعلم المستقبل سوف يسعى جهودهم لعمل ما هو أفضل.

(7) تعليم المجموعة. في كل اللقاء، كان المعلم يعلم بقدر 10 إلى 15 دقيقة، وهي لاثنين أو ثلاثة من المجموعات التي لديها قيمة ممثلة. يستخدم المعلم مفاهيم التعلم المخطط في الماضي. والهدف من ذلك هو تقديم المفاهيم الأساسية لدى الطلاب.

أما مزايا نوع TAI فهي:

- (1) يمكن على مساعدة الطلاب الضعيفين في حل المشكلة
- (2) يمكن على الطلاب الماهرين أن يتطوروا قدراتهم ومهاراتهم
- (3) وجود المسؤولية على المجموعة في حل المشكلة
- (4) يعلم الطلاب على كيفية العمل في المجموعة

أما عيوب نوع TAI فهي:

- (1) ليس هناك منافسة بين المجموعات
- (2) كان الطلاب الضعيفين يعتمدون أنفسهم على الطلاب الماهرين.

## ج. مهارة الكلام

### 1- مهارة

#### أ) تعريف المهارة

هناك تعريف اصطلاحية للمهارة و كلها تجمع هذه الدلالات اللغوية و أكثر هذه التعريفات للمهارة و الحركية و ارتبط ببعض المواد التي ورد فيها الحديث عن المهارة, وسنحاول هذه التعريفات, ثم نذكر تعريف المهارة اللغوية. ويمكن أيضا أن تفسر المهارة هي استعداد في شئ معين أو استعداد لاكتساب شئ معين.<sup>6</sup>

المهارة هي الإستطاعة من النفس لتيجاد الشئ. و عند سري هدية أن المهارة هي شئ أساسي من المرء المتصل بتطبيق الفعل إلى الفعالية أو نجاح تمام.

المهارة هي قدرة الطلاب لتنظيم الواجبات المتنوعات . و قال رابين أن المهارة هي تقييم الشئ و لتنظيم الواجبات المتنوعات من الناس.

من تلك التعلیم كانت الخلاصة أن المهارة قدرة الطلاب أن يفعلوا الشئ و لتنظيم الواجبات المتنوعات من الناس.

المهارة قسمان :

<sup>6</sup> أحمد فؤاد محمود عليان, المهارة اللغوية ما وطرائق تدريسها (الرياض : دار المسلم, 2003) .7

1) مهارة المثقفة (intellectual ability) هي مهارة لتفعيل

الأشياء يتّصل بالأفكار

2) مهارة الجسدية (physical ability) هي مهارة لتفعيل

الأشياء يتّصل بالأفكار

### ب) أسس تعليم المهارة

إن التعليم المهارة ليس أمرا سهلا, ولكن أمر ألى تخطيط مسبق, ولكي تعليم المهارة وتنمي تديجيا لابد من تكرار أدائها, لتلافي الأخطاء التي تحدث فيها, والتقليل منها. ويمكن تحديد أسس المهارة فيما يلي :

1- أداء تدريبات متصلة, مع التدرج في هذا الأداء تحت رعاية مشرف متخصص, فالتدريب المستمر في ظل المشرف أساس منهم لتعليم المهارة وإتقائها.

2- الهدوء النفسي, وإبعاد كل التوترات النفسية والحركية, لأن الاضطراب النفسي أو الحركي يؤثر تأثيرا سلبيا على أداء المهارة, ويعطل عملية تعليمها.

3- متابعة من يعلم المهارة نتابعة دقيقة, فدقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لا بد منها في تعليم المهارة, فمن يريد أن يتعلم مهارة معينة عليه أن يتابع أداء من يعلمه المهارة, ويراقب كل حركاته بفكره وحواسه.

4- مراعاة درجة النمو العقلي والجسمي : فلا يعلم الفراد مهارة لاتناسب مستوى تفكيره, فلكل مرحلة استعدادتها الخاصة

بها, بحيث لو علم الفرد مهارة لا تتناسب مع مستوى نموه العقلي أو الجسمي لما تعليمها.

5- مراعاة دافعية المتعلم, ومدى اتفاق المهارة مع ميوله وحاجاته, إن رغبة المتعلم في التعليم شرط أساسي لكل عملية تعليم ومن باب أولى تلم المهارة, فالإنسان الذي لا يميل لشيء معين, لا يرغب في تعليمه, ولا يمكن أن يكتسب مهارات هذا شيء, فالذي لا يرغب في تعلم مهنة الحدادة, لا يمكن أن يكتسب مهارتها.

في العام تتكون أربع المهارات في التعليم اللغة. هم مهارة الإستماع, مهارة الكلام, مهارة القراءة, ومهارة الكتابة. أما في هذا البحث تبحث الباحثة عن المهارة الكلام فقد.<sup>7</sup>

## 2- الكلام

### (أ) مفهوم الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة, وعند المتكلمين هو : المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باللفظ, يقال في نفسي كلام, وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو : جاء الشتاء.<sup>8</sup>

<sup>7</sup> نفس المراجع, 9-8

<sup>8</sup> مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط, ج2, مادة (كلم), ص 802

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه, أوحاظه, وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات, وما يزخر به عقله من : رأ أو أفكار, وما يريد أن يريد به غيره من معلومات, أو نحو ذلك, في طلاقة وانسياب, مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>9</sup>

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.<sup>10</sup>

وبناء على هذا, فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع, لا بعد كلاما, بل هي أصوات لا معنى لها.<sup>11</sup>

الكلام اصطلاح فهو ما اجتمع فيه أربعة أمور : الأول أن يكون لفظا, و الثاني أن يكون مركبا, و الثالث أن يكون مفيدا, والرابع أن يكون موضوعا بالوضع العربي.<sup>12</sup> في المعنى أوسع, الكلام هو تنظيم العلامات الذي يستمع والبصير التي يستخدم بعض العضلات و الأنسجية العضلية

<sup>9</sup> محمد صلاح الدين علي مجاور, *تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية* (عمان : دار الفكر, 1998), 233

<sup>10</sup> أحمد فؤد محمود عليان, *المهارات اللغة ما هيئها وطرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم, 2003), 87.

<sup>11</sup> نفس المراجع, 87

<sup>12</sup> Muhammad Hamdan, *Pegertian Kalam*, <http://www.ahlaldeeth.com/vb/showthread.diakses> tanggal 20 Agustus 2011

للجسم البشرى. الإتجاه هو لتبليغ الفكر في الرسم لتلبية احتياجاته.

يذكر جيراليد Gerald W. أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الإنساني, فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقليد في الواقع مستحيلة. ويرى بارتيل Bartel أن أهم عائق طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الحديث ( أو الكلام ) يعني وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوق لنقل المعنى المراد.<sup>13</sup>

### ب) أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين

#### 1- الكلام الوظيفي

وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة محيط الإنسان, والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض, لتنظيم حياتهم, وقضاء حاجاتهم, مثل : المحادثة, والمناقشة, والأحاديث الاجتماعية, والبيع والشراء, وأحاديث المتطلبات الإدارية, وإلقاء التعليمات, والإرشادات, والإخبار, والمناظرات والندوات, والخطب السياسية والاجتماعية, وأحداث السمر.

<sup>13</sup> فتح على يونس, المرجع في تعليم اللغة العربية الأجنبي (ومن النظرية إلى التطبيق) (القلهرة: مكتبة وهبية), 167

والكلام الوظيفي ضروري في الحياة, لا يستغني عنه إنسان, وا يمكن أن تقوم الحياة بدونه, فهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية, ولا يحتاج هذا النوع لاستعداد خاص, ولا يتطلب أسلوبا خاصا, ومواقف الحياة العلمية في الوقت الحاضر تتطلب التدريب على هذا النوع من التعبير الذي يمارسه المتكلم في حياته في العمل, وفي الأسواق, وفي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.<sup>14</sup>

## 2- الكلام الإبتداعى

يقصد به إظهار المشاعر, والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس, وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ, جيدة النسق, بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا, بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي الأداء الأدابي, وبحيث تنقل سامعها أوقارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها, كما يعيش معه في وجوه, وينفعل بانفعالاته, ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة, أو المشاعر العاطفية, أو التذوق الشعري, أو النثر القصصى, أو التكلم عن حب الوطن.

وهذا النوع ضرورى في الحياة, فمن طريقه يمكن التأثير في الحياة العامة بإثارة المشاعر, وتحريك العواطف

أحمد فؤد محمود عليان, المهارات اللغة ما هيئما وطرائق تدريسها ( الرياض : دار المسلم, 2003), 102-103-14

نحو اتجاه معين , فأسلوب الأدابي من خصائصه إثارة الأحاسيس, وتحريك العواطف, وكم كلمات كان ها فعل السحر في نقوس الناس.

### ج) أهمية الكلام

من أكثر فنون اللغة توظفا في عملية التصال, ومعظم الناس يسلخون أكثر أو قائلهم في الكلام, ولا عجب – أيضا – في ذلك, فقد خلق الله الإنسان متكلمًا قبل تهيئوه للكتابة أو القراءة, فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم و الإفهام, كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه, ومقدرته على الموجهة بالكلمة, والإتجال في المواقف التي تتطلب ذلك, كما أن الكلام يسهم في زيادة الشروة اللغوية الذي المتعلم فيتسع قاموسه اللغوي, وهنا تتضح أهمية القراءة أيضا وارتباطها يقن الكلام ودورها في تحويده وتحسينه, خاصة إذا أحسن اختيار مادة قرآنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.<sup>15</sup>

### هـ) مجالات الكلام

نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية 15 15 الحكومية, 2011) 48

مجالات الكلام متعددة, ولم تذكر مجتمعة, وإنما ذكرت متفرقة في كتب طريق تدريس اللغة, وقد حدد ماكي (Mackee) بعضها. وسنذكر أهم مجالات الكلام, وما يرمى فيها من مهارات, مع إشارة موجزة إلى ما يجب اتباعة عند التدريب على كل مجال منها:

### 1- الكلام عن القصص

القصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منها معا, وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام, فيجب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام, فهي فضلا على ذلك تمرين للذاكرة, وتجريئ على الكلام مع صحة الأسلوب, وتوسع مدارك المتكلمين في فهم الحياة الاجتماعية والخلقية بأسلوب جذاب مشوق, والإكتار من سرد القصص الحياة التي تختار جيدا يعود المتكلمين على القول الجيد, مع ضبط التفكير, وصحة التعبير.<sup>16</sup>

### 2- الكلام الحر

<sup>16</sup>أحمد فؤد محمود عليان, مهارات اللغة ما هيئها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم, 1990), 88-87

يقصد بالكلام الحر (التعبير عت الأفكار والاراء الشخصية, وهذا يشمل موضوعات متعددة, وموافق مختلفة مثل: الحديث عن الأمور الدينية, والعادات, والتقاليد, والحديث في النوادي الرياضية والثقافية والحفلات المنزلية والاجتماعية, والتعليق على الأخبار أو المقالات, ووصف الأحداث الواقعة مثل: الزلازل, والحرائق, والتعبير عن الظواهر الإنسانية البسيطة مثل: الحديث عن : الخوف, والغضب, والفرح, والحزن, والتعبير عن ظواهر الإنسانية الحركية مثل الكلام عن : الوطنية, العلم, الحروب, القومية, الديمقراطية).

وهذا المحال يعطى الحرية الكاملة للمتكم كي يعبر عن رأيه, ويشارك في الحديث, ويزيل عوامل الاضطراب عند المتكم بالمشاركة الإيجابية في الكلام, وينبغي عدم إحراج المتكم, أو قطع حديثه, أو سحرية منه, أو تخطئة رؤية دون دليل.<sup>17</sup>

### 3- الكلام عن الصور

الكلام عن الصور مجال هام من مجالات الكلام يميل إليه الصغار والكبار. والغرض منه انتقال الذهن من الصور

المرئية إلى العبارات والألفاظ الرمزية التي تدل عليها.  
وتوضيح معناها.

والصور منها ما هو متحرك, ومنها ما هو ساكن.  
فالصور المتحركة مثل: أفلام (التلفاز, الفيديو, ودار  
الخيالة) وتشير الدراسات التحريبية, بشأن استخدام  
(الفيلم) في العملية التعليمية إلى الحقائق.

والصور الساكنة مثل : اللوحات المرسومة المناظر  
طبيعة, أو الأفراد, أو لبحونات, أو لطيور, أو لبنات,  
مثل: بعض مشاهد الطبيعة الساكنة مثل : الجبل,  
والصحراء والتلوج, والتكلم عن هذه الصور بنقدها, أو  
تحليلها, أو توضيحها مجال جيد للتدريب على الكلام.<sup>18</sup>

#### 4- المحادثة

الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر, وتحدث  
وهو مرسل للفكرة, ومستمع وهو مستقبل للفكرة, وكل  
منهما له دورة في عملية الإتصال, ودور المتحدث  
يتخلص في توضيح أو أفكار عن طريق نظم الكلمات  
بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة. واستخدام  
التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من  
تعبيرات الوجه, وإيماءات الرأس, وإشارات اليد  
وغيرها, بينما, يقوم المستمع بالإصغاء, والإنصات

لحديث المتكلم، وفك زموزه، وإدراك معانية،  
والاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.<sup>19</sup>

#### 5- المناقشة

المناقشة هو الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض ، وسائل ومجيب، والأساس في المناقشة :  
أ،ها نشاط لإثارة التفكير الناقد. والمفهوم من المناقشة  
أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع  
الذي يطرح للمناقشة، على أن ينفرد كل واحد ببحث  
ناحية من نواحية، حتى لا يكون ثمة تكرار أو تضارب  
في الرأي في أثناء المناقشة، وحتى تنال كل ناحية حظها  
من البحث والدراسة الدقيقة، وبذلك يتكامل الموضوع  
ويصبح وحدة تامة، والمناقشة ، أخذ وعطاء: أي حديث  
متبادل بين طرفين أو أكثر، فهي لا تقل أهمية عن  
المحادثة، فالحياة اليومية بما تقتضيه من اهتمام  
بالمناقشة والإقناع، وما تقتضيه من تخطيط وانتخابات  
وغير ذلك تقتضي أن يكون الفرد قادرا على المناقشة،  
كي يستطيع أن يوضح أفكاره ويقنع الآخرين بها.<sup>20</sup>

6- الخطب والكلمات مجالان هامين من مجالات الكلام،  
فالإنسان في مواقف كثيرة يتطلب منه موقف إلقاء كلمة.

<sup>19</sup> نفس المراجع، 109  
<sup>20</sup> نفس المراجع، 110-111

وقد يظن لبعض أن الخطب والكلمات لفظتان مترادفتان لمعنى واحد، والحقيقة غير ذلك، فالخطبة تحتاج إلى إعداد سابق وتخطيط كما سبق أن ذكرنا من معرفة نوعية المتكلمين، ونوعية الكلام، وتحديد الوقت، أما الكلمة فلا تعد مسبقاً، ولكن يفرضها الموقف المفاجيء، وتعتمد على قدرة الفرد على مواجهة مثل هذه المواقف، ويتصف احبها بحضور الفكرة وسرعة البديهة، ومطاوعة الألفاظ والعبارات له.<sup>21</sup>

### (ه) أساس تعليم الكلام

يقصد بالأساس: طائفة من المبادئ والحقائق التي تتعلق بكلام الناس، وهذه الأساس منها ما هو نفسي، ومن ما هو تربوي، ومنها ما هو لغوي. وإليك توضيحاً لكل نوع منها على حدة:<sup>22</sup>

#### 1- الأساس النفسية

(أ) الإنسان بطبيعته ميال إلى التحدث عن و مشاهداته، فالرجال يعود إلى منطله فيكلم أسرته عن مشاهداته و أعماله، وما يجرى في يومه، والمرأة تحكي لزوجها و أولادها عما فعلته في يومها. وكذلك بقية أفراد الأسرة من بنين وبنات، ويمكن أم يكون هذ

<sup>21</sup> نفس المراجع، 112  
<sup>22</sup> نفس المراجع، 89-90

الأساس النفسي أساس للتدريب على الكلام، بأن تحكي لزمالك عن بعض مشاهدتك، وما فعلته في يومك.

(ب) من الأساس النفسية أن يكون الحديث استجابة لدافع نفسي يصدر من المتكلم، ويجعله في حديثه، وتتركز الحوافر والدوافع النفسية حول مطالب الأسرة، وطالب الحياة اليومية مع البائعين والموظفين وغيرهم.

(ج) غلبة الخجل والتهيب عند بعض المتكلمين: فإذا طلب من إنسان أن يتكلم في مناسبة معينة، قال : لا أعرف، وغلبه الخجل والخوف، وهذا أساس نفس يمكن التغليب عليه بتشجيع الأفراد الخجولين، وإغرائهم بالكلام، وأخذهم باللين والصبر، وإيجاد الدافع للكلام، ووضع الحوافر المشجعة لهم على الكلام، ويمكن أن يكون الحديث عن المشاهدات الشخصية مدخلا مناسباً لمثل هؤلاء.

(د) من الأساس النفسية المحاكاه والتقليد: فالإنسان بطبيعته يرغب في تقليد غيره، فللطفل يجب أن يقلد والديه، والتلميذ أن يقلد أستاذه، فلا بأس من أن يستغل هذا الأساس النفسي، فيطلب من المتكلم، يقلد أستاذاً أعجبه ويجب تقليده، أو يقلد زعيماً من

الزعماء في كلامه، أو خطيباً من الخطباء ، بل ويطلب منه أن يذهب إلى ندوة أو محاضرة ثم يعود فيحكي ويحاكي ما سمعه في المحاضرة أو يخلصه.

(هـ) في أثناء عملية الكلام يقوم الذهن بعمليتين هما: عملية التحليل، وعملية التركيب. وهما عمليتان تحدثان داخل النفس البشرية بطريقة دنيا ميكية، فالتحليل هو: رجوع المتكلم إلى ثروته اللغوية، لذلك يجب أن تكون موضوعات الكلام داخله في خبرة المتكلمين، وليست بعيدة عن ثروتهم اللغوية.<sup>23</sup>

### (و) أهداف تعليم الكلام

إذا كانت التلقائية و الطلاقة من أهم أهداف تعليم التعبير، فينبغي أن نؤكد أن من أهم ما يتعين علنا أن نهدف إليه من تعليم الكلام، هو تعليم المتحدث أدب الحديث ، و متى يتحدث ومتى يحجم عن الكلام، وتبصيره بالمواقف وبالأمكان التي يتعين عليه التحدث فيها، وتلك التي يتوخى فيها السكوت ويلوذ بالصمت.<sup>24</sup>

### (ز) اختبار الكلام

<sup>23</sup> نفس المراجع 91

<sup>24</sup> نفس المراجع، 54

إن واحد من الأهداف التي يصبو إليها مدرس اللغة الأثناء تدريس مهارة الكلام (التعبير الشفهي) هو أن يصل بالدراس إلى مستوى معقول من الطلاقة، أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة و سليمة و دون تلعثم أو تردد. و للوصول إلى هذا الهدف ينبغي الانتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة المحظة إلى مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال:

أولاً: التدريب على عناصر اللغة و بصورة خاصة المفردات و التراكيب

الثانياً: التدريب على استعمال اللغة في موافق التعبير عن المعاني الشخصية.<sup>25</sup>

### 3- مهارة الكلام

#### (أ) مفهومة مهارة الكلام

مهارة الكلام هو القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، رأي، رغبة، مشاعر لأجراء المحادثات<sup>26</sup>. تعليم الكلام يعنى ممارسة الكلام وهو يقصد بتعليم يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غير عنه. إن المهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هة مستمعاً. من هنا تقاس

<sup>25</sup> محمد عبد الخالق، /اختبار اللغة (الرياض: عمادة الشؤون المكتبات، دون السنة)، 166

<sup>26</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung : Remaja rosdakarya, 2011), hlm. 135

كفاء المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه وإستئثاره بالحديث.<sup>27</sup>

مهارة الكلام هو قدرة على التعبير نطق الأصوات أو الكلمات لقواعد اللغوية المعينة لنقل الأفكار والمشاعر. و بالتالي فإن المهارة الكلام بالعربية هو قدرة الإنتاجية يتطلب قدرة لاستخدام الأصوات اللغة العربية (الأصوات العربية) ظبيط باستخدام قواعد اللغة (قواعد النحوية والصرفية)، و إدارة إعداد الحرفية لذلك يمكن استخدامه للتعبير عن ما يريد أن يقول.<sup>28</sup>

### (ب) أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف عامة تعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما

يلي :

(1) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية, وأن يؤدي أنواع النبر و التنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(2) أن يذكر الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة

<sup>27</sup>رشدي أحمد طعيمة, المراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى, (مصرى : إيسيسكو, 2003), 487,

<sup>28</sup> Aziz fakhrur rozi, Erta Mahyudin . Pembelajaran Bahasa Arab. (Jakarta : Dirjen Pendidikan Islam Depag RI,2012). Hal. 325

- (3) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة
- (4) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المنايية
- (5) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
- (6) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التكرير و التأنيث وتمييز العدد ونظم الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية
- (7) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحديث با بشكل متصل ومرابط لفترات زمنية مقبولة.<sup>29</sup>
- تتضمنت أهداف التليم مهارة الكلام على بعض الاحوال منها، ما تلي<sup>30</sup>:
- سهولة الكلام والوضوح والمسبول وإنشاء السامع الناقد وتشكيل العادات.

### 1. سهولة الكلام

وينبغي أن يكون المتعلمين فرصة كبيرة لممارسة التحدث حتى أنهم قادرون على تطوير هذه المهارة الكلام بشكل طبيعي. بالطلاقة اللسان، والمرح. إما في فرقة

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصرى: إيسيسكو، 2003) 130<sup>29</sup>

<sup>30</sup>Iskandarwassid. Strategi Pembelajaran Bahasa. (Bandung : Rosdakarya, 2009), . hal. 242

صغيرة أو ولديذ لسامع العام بعدد كبير. ويحتاج على المتعلمين أن يتطور وثقة التي تنبت أو تنشأ من خلال التدريب .

## 2. الوضوح

تحدث الطلاب في هذا الحال بشديد و وضوح، نطقا واختبار في الكلمات. ينبغي تنظيم الأفكار المنطوقة، لأن تكون تحقيقا في وضوح الكلام.

## 3. المسؤول

ينطق في ممارسة الكلام أو تدريب الكلام علي المتكلم أن يكون مسؤوليًا عن ضمن الحق في الكلام , وتعقد بجديّة حول ما يتعلّق بموضوع المحادثة و أهداف المحادثة , ومن الذين يكون قرينا في المحادثة, وكيف يمكن احوال المحادثة سيتجنب الشخص على هذه التدريبات من كلام فريغ, غير مسؤولي ومجادلة اللسان لتخادع الحقيقة.

## 4. إنشاء السامع الناقد

يكون هدف الأوّل في هذا تعليم مهارة الكلام هو تدريب الكلام الجيّد وكذلك يتطوّر مهارة الإستماع ضبطا ونقدا. لا يحتاج على المتعلمين هنا بتقويم الكلمات المنطوقة, الرغبة عند النطق, والهدف من تلك المكاملة.

## 5. تشكيل العادات

لا يمكن أن يتحقق عادات الناطقة باللغة العربية وجود النية الحقيقية للمتعلمين أنفسهم . تتحقق هذه العادة من خلال التفاعل بين اثنين أو أكثر من الأشخاص الذين وافقوا مسبقا. لا يكون في مجتمع كبير. يحتاج في هذا خلق عادات اللغة العربية التزاما. يبدأ هذا الالتزام من انفسنا, ثم يتطور هذا الالتزام موافقه مع الغير في الكلام العربي استمراريًا.<sup>31</sup>

و أما أهداف مهارة الكلام عند دوكتور فتحى على يونس و دوكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي:<sup>32</sup>

- 1- أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
- 2- أن يميز الأصوات المتشابهة نطقا
- 3- أن يميز الحركات الطويلة والقصيرة
- 4- أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحد
- 5- أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة

### (ج) ترقية مهارة الكلام

الترقية هي القيام بالتغيير من أجل تنمية أحد أو بعض خواص النظام التعليمي في اتجاه إيجابي نحو معايير قيمية.<sup>33</sup> قال أرسجد و مكتي ِ Arsjad dan Mukti بأن يكون متكلمًا جيدًا،

<sup>31</sup> Iskandarwassid. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. (Bandung: Rosdakarya, 2009), hal242

<sup>32</sup> فتحى على يونس، *أساسيات التعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الثقافة، 1977)، 59-60.

<sup>33</sup> أحمد زكى بدوى، *معجم للمصطلحات التربوية* (القاهرة: دار الغريب، 1980)، 98.

يجب عليه أن يستوعب المسائل الذي يناقشه وينبغي أن يتكلم بالواضح والدقيق. وبعض العوامل التي تؤثر ترقية مهارة الكلام, كما يلي:

(أ) العوامل اللغوي: العوامل اللغوي التي تدعم فعالية مهارة الكلام، تشمل على: دقة التعبير، ووضع الضغط، واختيار الكلمات، و دقة الهدف.

(ب)العوامل غير اللغوي: العوامل غير اللغوي التي تدعم فعالية مهارة الكلام، تشمل على: تهديئية و لا جامدة، طلاقة التكلم، استيعاب الموضوع، ينبغي أن يوجه على المخطب، بريق الصوت.<sup>34</sup>

#### (د) العوائق في ترقية مهارة الكلام

ليست على جميع الناس مكفاءة في التكلم العربي أمام المجتمع العام. و لذلك، هذه المهارة يمكن أن يملك الناس من خلال عملية التعلم والممارسة المستمرة و المنتظمة. أن هذه العوائق تتكون من المتكلم نفسه ( الداخلي ) و العوائق اللاتي تأتي من خارج المتكلم (الخارجي).<sup>35</sup>

#### 1- العوائق من المتكلم نفسه (الداخلي)

<sup>34</sup> Arsjad dan Mukti U.S. *Pembinaan Kemampuan erbicara Bahasa Indonesia* (Erlangga: Jakarta,1993), 17.

<sup>35</sup> نفس المرجع 20

أ) عيوب اللسان

ب) استيعاب مكونات اللغوية، تتكون من: النطق و التنغيم،  
اختيار الكلمات، قواعد اللغة، أسلوب اللغة.

ج ) حالة الجسم غير الصحة

د) وعوائق العقلية و النفسية، مثل: الحياء، و الخوف، و الشك

2- العوائق اللاتي تأتيين من خارج المتكلم (الخارجي)

أ) البيئة

ب) العادة

ج) تباقة التربية

هـ) اختبار مهارة الكلام ف البرنامج الاتصال

حين حديثنا عن المهارة الاستماع قلنا إنه من الصعوبة أن  
نقوم بإعداد اختبار يرتكز على مهارة الاستماع المحظية، و أنه  
لا بد من اللجوء إلى مهارة المساعدة. وهذا الكلام نفسه ينطبق  
على مهارة الكلام، إذا إنه من الصعوبة أيضا أن نعد أو نصمم  
اختبارا يبدأ و ينتهى بالكلام دون اللجوء إلى مهارة مساعدة.  
ومن نماذج للأسئلة في اختبار مهارة الكلام في البرنامج  
الإتصال التالي:

1- استعمال مجموعة الصور في سرد قصة

2- مروضات قصيرة

- 3- الردود القصيرة
- 4- أداء الأدوار
- 5- أحياءات الصورة
- 6- النص المسموع<sup>36</sup>

### (و) أهمية تعليم مهارة الكلام

أهمية المهارة الكلام في اللغة العربية الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية, ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم الأجنبية, ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقي لتعلم اللغة.<sup>37</sup>

من التعريض أعلاه بحثت في المدرسة المتوسطة سونان أمبيل أن الطلاب في التعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة لعب الدور يوصى يشده لأننا نستطيع للتعريف وكشف وجود أو عدم وجود الزيادة قدرة الكلام بشكل الملحوظ عن مهارة الكلام في المنسوسة.

هنا الطلاب أكثر كفاعل وليس موضوع دائماً. واجب على الطلاب لتدريب نفسه للعادة المحادثات من شعورهم. و من عادة

<sup>36</sup> نفس المراجع، 168-169  
<sup>37</sup> ١٥١ محمود كامل الناقة, تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى, ...

نموذج التعلم في نوع TAI في مهارة الكلام الطلاب اعتادوا باستخدام اللغة العربية كأدوات الإتصال كل يوم في التعلّم في المؤسسة. ونتائج من بحثه هو يدل على أن التعليمية بطريقة على الفرقة الإعدادية أشد تفوقا من الفرقة الإشرافية. هكذا الواقع التعليم المحدثة بواسطة نموذج التعلم في نوع TAI يملك شديدة الإختلافية مع النموذج التعليمية في تلك المؤسسة